

وزارة الطاقة والمناجم

كلمة السيد وزير الطاقة والمناجم

خلال زيارة العمل إلى جمهورية زيمبابوي

هراري، 01 أوت 2023

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي السيد Soda Zhemu، وزير الطاقة و التطوير الكهربائي لجمهورية زيمبابوي،
سعادة سفير الجزائر بجمهورية زيمبابوي،

السيدات والسادة الحضور،

يسرني في البداية أن أتقدم بجزيل الشكر لمعالي السيد Soda Zhemu، على حسن الاستقبال و كرم الضيافة التي حظيت بها و الوفد المرافق لي. ترتبط الجزائر وزيمبابوي بعلاقات تاريخية قوية حيث يجمعهما النضال ضد الاستعمار و التضامن و تبادل الدعم لقد كانت الجزائر من أوائل الدول التي ساندت زيمبابوي في مسيرة التحرر و الاستقرار و الرقي. ونحن نعزز بهذه العلاقات التي تكتسي طابعا خاصا يترجمه التوافق التام في المواقف إزاء مختلف التحديات القارية والعالمية.

إن لقاءنا اليوم يعكس روابط الصداقة القوية ويُعبّر عن عزم و إرادة قائدي البلدين السيد عبد المجيد تبون و فخامة السيدة Samia Suluhu Hassan للرفع من مستوى العلاقات الاقتصادية و قد أكد السيد رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون على استعداد الجزائر للعمل مع جمهورية زيمبابوي من أجل تطوير العلاقات الاقتصادية إلى مستوى العلاقات السياسية لتشمل عدة قطاعات خاصة الطاقة و المناجم.

ومع الديناميكية الإيجابية التي تشهدها نشاطات التعاون بين البلدين من خلال تبادل الزيارات آخرها زيارة وفد من البرلمان الزيمبابوي برئاسة السيد Jacob Medunda إلى الجزائر في شهر أفريل 2023، إلا أن مستوى العلاقات الاقتصادية بما في ذلك مجال الطاقة و المناجم لا يزال محتشما و لا يرقى إلى مستوى العلاقات التاريخية بين البلدين.

معالي الوزير،

السيدات والسادة

تتمتع الجزائر بموقع جغرافي متميز و تزخر بموارد طبيعية متنوعة و مهمة مكنتها من أن تلعب دورا رئيسا في المشهد الطاقوي العالمي كمورد تاريخي للطاقة الآمنة و الموثوقة

و للحفاظ على هذه المكانة، تم بذل جهود كبيرة من حيث الاستثمار و تطوير البنية التحتية للطاقة لضمان أمن الامدادات ليس فقط لتلبية الاحتياجات المتزايدة للسوق الداخلي و لكن أيضا لتعزيز مكانتها كمورد رئيسي للطاقة في الأسواق العالمية و الإقليمية و في هذا الصدد، تتمتع شركائنا الوطنية سوناطراك، سونلغاز و الشركة الوطنية للبحوث و الاستغلال المنجمي بخبرة واسعة في مجال المحروقات و الطاقة و المناجم، كما تعتبر شركة سوناطراك أحد أهم موردي الطاقة في العالم و الشركة الاولى افريقيا في مجال البحث و الاستكشاف و تسويق المحروقات كما تتمتع بخبرة كبيرة في مجال صناعة الغاز و التكرير و البتروكيماويات.

وفي إطار المخطط الخماسي 2023 – 2027، تسعى شركة سوناطراك إلى تطوير نشاط الاستكشاف للرفع من قدرات الإنتاج و تطوير قطاع التكرير و البتروكيماويات و تمبيع الغاز بهدف تحقيق القيمة المضافة في الجزائر و تعزيز قدرات التصدير.

و على المستوى الدولي تعتبر شركة سوناطراك من أهم مصدري الغاز في العالم و الأولى افريقيا في مجال تصدير الغاز الطبيعي المميع (LNG) و غاز البترول المميع (LPG) كما أنها تتواجد في عدة مشاريع استثمارية خاصة في البيرو و النيجر حيث حققت اكتشافات هامة للبترول كما تعمل حاليا على توسيع تواجدها على المستوى الدولي و خاصة في القارة الافريقية.

من جهة أخرى، تعتبر الجزائر من الدول الرائدة من حيث التغطية الكهربائية و في هذا الصدد فإن شركة سونلغاز تمتلك خبرة كبيرة حيث عملت عبر عقود على تطوير قطاع انتاج و نقل و توزيع الكهرباء حيث تقدر الطاقة الكهربائية المتاحة حوالي 25 000 ميغاواط و بلغت التغطية الكهربائية أكثر من 99% و وصلت نسبة التزود بالغاز أكثر من 65%.

كما يتمتع مجمع سونلغاز بخبرة نموذجية في مجال تطوير الطاقات المتجددة و دمجها في الأنظمة الكهربائية و تطوير الصناعة المحلية للعديد من المعدات الكهربائية و قطع الغيار اللازمة لصناعة الكهرباء و الغاز.

و يسعى مجمع سونلغاز إلى تعزيز تواجه في افريقيا من خلال تجسيد مشاريع في مجال الكهرباء و صيانة محطات الطاقة و تصدير المعدات الكهربائية.

كما يعد قطاع المناجم و تثمين الموارد المعدنية من المجالات الواعدة بالنظر إلى ما يزخر به البلدين من موارد منجمية غنية سيؤدي تطويرها وحسن إستغلالها إلى المساهمة الفعالة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية لبلدينا وخلق فرص العمل. و في هذا المجال تمتلك الشركات الجزائرية خاصة مجمع SONAREM و فروعها خبرة واسعة خاصة في مجال البحث الجيولوجي و تثمين الموارد المعدنية و الدراسات و التحاليل.

كما يعتبر مجال التكوين و تعزيز القدرات من أهم مجالات التعاون الممكنة بين بلدينا و في هذا الاطار، أود الإشارة إلى أن الجزائر تملك عدة معاهد للتكوين ذات خبرة كبيرة كمعهد اليتروال الجزائري (IAP) التابع لشركة سوناطراك و الذي يلبي احتياجات قطاع المحروقات من موارد بشرية مؤهلة و صاحبة خبرة فالمعهد يوفر تكويننا متخصصا و تأهيلا و إعادة تأهيل كما يساهم في التحكم التكنولوجي من خلال تطوير البحوث بمستوى دولي يتماشى مع ما يتطلبه قطاع المحروقات في الجزائر و قد عمل المعهد منذ تأسيسه على تكوين 925 إطارا من عدة دول افريقية و هذا دعما للشراكة الافريقية. كما يعتبر معهد التكوين في الكهرباء و الغاز (IFEG) التابع لمجمع سونلغاز من أهم مراكز التكوين على المستوى الافريقي حيث يهدف إلى مرافقة مجمع سونلغاز في تنفيذ سياسته من حيث اكتساب المهارات و تنميتها في مجال الكهرباء و الغاز و قد كان المعهد أحد المبادرين بانشاء الشبكة الافريقية لأقطاب التميز فتي مجال الكهرباء (RACEE) تحت اشراف جمعية شركات الكهرباء الافريقية (ASEA) حيث قام المعهد في هذا الاطار بتكوين إطارا لصالح شركات الكهرباء من 11 دولة افريقية.

معالي الوزير،

السيدات و السادة

لا تفوتني الفرصة لأثمن المحادثات التي جرت بين شركة نפטال و هيئة ضبط الطاقة الزيمبابوية (ZERA) خلال زيارة وفد من هذه الأخيرة إلى الجزائر في شهر فيفري 2023 حيث تم التطرق إلى فرص التعاون و نقل الخبرات و المعرفة في مجال غاز البترول الممبع (LPG) و ندعو من هذا المنبر الطرفين إلى مواصلة المحادثات بهدف انجاز مشاريع ملموسة.

معالي الوزير،

السيدات و السادة

إننا اليوم مطالبون بالعمل على رفع و تطوير التعاون بين بلدينا خاصة في مجال الطاقة و المناجم عملا بتوجيهات قائدي البلدين و يعتبر لقاءنا اليوم محطة لإجراء تقييم شامل و موضوعي لهذه العلاقات و التطرق إلى فرص الشراكة الممكنة و وضع خطة عمل لتحقيق مشاريع ملموسة.

إننا على يقين أن اجتماعنا اليوم سيمهد الطريق لشركات البلدين لبحث و استكشاف كل الفرص التي من شأنها ارساء شراكة فعالة بين البلدين في مجالات المحروقات و الكهرباء و الطاقات المتجددة و المناجم و التكوين

و نوكد لكم اهتمامنا و عزمنا على تفعيل التعاون الثنائي من خلال خطوات ملموسة و تطوير شراكة مربحة للطرفين بما يخدم مصالح الشعبين الصديقين و كأول خطوة، يسرني أننا سنقوم اليوم بالتوقيع على مذكرة تفاهم للتعاون في مجال الطاقة كما ندعو جميع الشركات إلى العمل على تبادل الزيارات و اللقاءات لبحث فرص الشراكة الممكنة

أشكركم على حسن الاصغاء و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته.